على ضفاف النيل

لم تكن أجمل شيء عرفته لكن كانت
أعمق هاوية رميت نفسي بها
بلا خوف أو تردد♡

_____

أعيش في بلدة صغيرة بالقرب من النيل.....ساحرة بكل القصص التي فيها واكثر شيء مميز فيها هي الجدة التي تدعي ست الدهب اسم غريب وغير مألوف اليس كذلك؟!لكن لم يكن إسمها هو الشيء الوحيد الغريب بل قصتها و تنبواءتها التي تتحقق أغلبها.....تراها دائما تجلس بالقرب من النيل تنظر إليه و أحياناً تراها تتحدث مع نفسها؟! أو ربما مخلوق لا نراه....لم اكن اهتم كثيرا باقوال اهل البلد عنها (الست المجنونة) دائما ما يطلقون عليها هذا بسبب حديثها شكلها وترددها الدائم على النيل...لكن الشئ الذي يجعل فتيات البلد يحببنها و يجلسن بقربها عندما نذهب إلي النيل لنقل المياه هو تلك القصص التي تحدثنا عنها حقيقة أو لا لا نعلم لكن تلك القصص رائع وأحيانا تكون حزينة في يوم جلسنا حولها كالعادة و قصت علينا قصة (عاشق الجنة)

في احد الايام بينما كانت تجلس علي ضفاف النيل تتامله كعادتها تتأمل هدوءه سحره و جماله انتشلها من تاملها ذاك صوت رجولي خشن وهو يحمم التفتت الي مصدر الصوت وليتها لم تفعل فقد وقعت عيناها علي رجل اجتمعت فيه جميع علامات الجمال تكاد تقسم أنها لم تري رجل بهذه الوسامة من قبل و مالون عيناه ما هذا اللون الغريب اخفضت بصرها عندما أدركت أنها اطالت في تاملها له ووقفت بتوتر و حرج مقررة الإبتعاد لكن صوته جعلها تتراجع

"لا تذهبي لن يراني احد غيرك لذلك لا داعي أن تخافي"

نظرت اليه بملامح متعجبة فأكمل قائلاً بنبرة هادئة " انا من الجن لذلك لن يراني الا الذي أريده أن يراني وأنا لا أريد أن يراني غيرك"

"ما الذي تقصده"

"اعتقد أن ما قصدته واضح يا سمراء النيل"

"سمراء النيل؟!"

"لم يعجبك؟"

"لا بل اعجبني لكن لم ناديتني بهذا"

"لأنه يليق بك جداً "

"احم انا س.. سأذهب "

وقفت وما كادت تخطو الخطوة الخامسة مبتعدا عنه حتي أوقفها عندما أمسك بيدها التفتت

إليه باستغراب سرعان ما تحول الي خوف عندما شعرت به يضغط علي يدها عندما رأي ملامح الخوف علي وجهها ترك يدها وهو يلعن نفسه

"لا تخافي مني لا أريدك أن تخافي مني "

تاملته لثواني وسرعان ما زين ثغرها إبتسامة ساحره سرقت قلبه للمرة التي لا يعلم عددها

"حسنا لن اخاف منك لكن لا تلمس يدي مجدداً"

"حسنا لن أفعل...وأنا بهذه الهيئة"

قال آخرة جملته بصوت منخفض لا يصل إليها

"اذن هل تأتي الي هنا كثيرا"

"نعم.... لأجلك "

قررت تجاهل إجابته تلك وعادت بنظرها الي النيل

"النيل ساحر أليس كذلك"

رد عليها بهيام وهو ينظر إليها

"نعم ساحر فعلا كل شئ فيه ساحر"

"اتعلم اتمني أن أنظر إليه من فوق مثل الحمام هل تعتقد أن منظره سيكون ساحر"

"أمسك يدي"

نظرت إلي يده الممدودة إليها باستغراب ابتسم الآخر بثقة

"ساحقق امنيتك أمسك يدي فقط"

نظرت إلي يده بتردد وامسكتها فجذبه نحوه وويده الأخري تحيط خصرها كادت أن تعترض لكن وجدت نفسها ترتفع عن الأرض نظرت اليه بصدمة

"انا اطير فعلاً"

"في الحقيقة أنا الذي اطير وليس انت يا انسيتي "

تجاهلت حديثه وأخذت تنظر الي النيل كم يبدوا بغاية السحر من فوق بينما اخذ هو ينظر إليها

ابتسامتها سعادتها تلك

"أنظر نحن نطير اعلي من الحمام"

ابتسم لحماستها و رفعها وبحركة سريعة أصبحت فوق ظهره تمسك بقميصه و صدمت عندما رأت أجنحته الكبير

"لديك اجنحه"

"حقا لم اكن أعرف هذا من قبل...هل لاحظت هذا الآن "

ولا تعلم لم نمت لديها هذه الرغبه الكبيرة في اللعب بشعره الكثيف ولم تمنع رغبته تلك

"شعرك ناعم للغاية"

بلع ريقه بصعوبة وهو يشعر بلمساتها تلك هي الآن تلمسه برغبتها و واعيه اغمض عيناه لثواني قبل أن يصرخ بصوت عالي نسبياً

"اتركي شعري لا أستطيع التركيز"

تركته باحراج"يكفي هذا أريد أن انزل "

"لم اراد الصراخ عليك لا تحزني "

لم تجبه ظلت صامتة ندم علي صراخه هبط بها الي الأرض كأنها كانت في فيلم خيالي ثم عادت الي الواقع

"صدقيني لم اشعر بنفسي وانا أصرخ لا تحزني مني هذا يولمني وانا في العادة لا اشعر بالألم انسيتي"

نظرت اليه مطولا قبل أن تردف بهدوء "لم احزن لكن لا أحب الصراخ"

"اعلم ...لن أصرخ اعدك حتي لو قتلتيني "

"كيف ساقتلك أيها الجني انت أقوي مني حتي أن لديك عضلات ضخمة وانت تطير"

ابتسم علي حديثه بينما هي كورت قبضتها وضربته بتمثيل هندي علي بطنه وهي تردف بحماس

"اللكمة البشرية القاضية"

نظر إلي وجهها ثم الي قبضتها التي تتوسط صدره بحيرة وعدم فهم

"ماهذا هل كنت تحاولين ضربي هكذا ؟!"

"لا هذا تمثيل فقط ويفترض بك أن تقع علي الأرض"

"ولم أفعل هذا لم اشعر بشيء لاقع علي الأرض"

"فقط مثل أن لكمتي قوية وانك وقعت ارض من قوتها"

فكر قليلا ثم وقع علي الأرض بتمثيل افشل من التمثيل الهندي

"اه كانت الضربة مولم اشعر اني ساموت"

ضربت علي جبينها بياس ثم مدة يدها إليه

"هيا هيا انهض لست بارع في التمثيل "

نظر اليها ثم الي يدها الممدودة اليه هل تريده أن يمسك يدها لم يسير الأمر بهذه السرعة أمسك يدها برفق وهو مازال ممد علي الأرض

"أمسك يدي وانهض ما بك انا أحاول مساعدتك لا اصافحك هيا أنهض انت ثقيل"

ترك يدها ونهض بمفرده تحت نظراتها الحانقة منه

"انت رقيقه اكثر من اللازم يا انسيتي يدك هذه لن تساعدني"

قاطعتها أحد الفتيات قائلة"ماهذا ايتها الجد منذ متي كان الجن رومنسين هكذا "
نظرت اليه قليلا ثم أعادت بنظرها إلي النيل وهو تقول "ليسوا كذلك "
تحدثت فتاة اخري وهي تهتف بحنق"لا تهتمي لامرها و اتمي القصة هل ستكون نهايتها سعيدة ؟"

وصلت إلي منزلها و عقلها مشغول به تشعر أن الأمر كان خيال تفكر فيه و تتخيله طوال اليوم يبدوا حقا كفارس أحلامها مع ميزة إضافية أنه يطير ابتسمت عندما تذكرت نفسها وهي تمسك بقميصه وهو يحلق بها

"لا لا يجب عليك التفكير هكذا .....أنه مختلف جدا لكن هذا ما جذبني إليه ...ايها الغد تعال بسرعة....لكن ما فعلته كان خطأ ماذا افعل لكني اشعر اني رأيته من قبل اين لا أدري ربما يشبه ممثل ما لايهم"

———————————

"ما الذي اتي بك الي هنا"

"اعتقد ان هذا السؤال يجب أن ترد عليه انت يا ملكنا ... أصبحت تتردد الي عالم الإنس كثيرا "

"انت تعلم لماذا أفعل هذا يا مازارد "

"وانت تعلم نهاية قصتك مع تلك الانسية .... وبالأخص عندما تقول لها من انت....لا اصدق انك اخبرتها انك من الجن لم لم تخبرها حقيقتك"

"كي تهرب و تخاف مني تعلم الإنس يخافون من الشياطين ولا اعلم لماذا لا يخافون بنفس المقدار من الجن "

"ربما لاننا اكثر اخاف ...في النهاية تلك الانسية التي تخرق لأجلها هذه القوانين ستذهب الي شيخ ما وتعلم ما سيحدث لك حينها"

"لن تفعل ساجعلها تعشقني"

"ستعشق هيئتك هذه لكن ليس حقيقتك لذلك لا تحاول هناك الكثير من الفروقات في الشكل و طبيعتنا التي تختلف عنهم"

"هناك هناك الكثير من الشياطين و الجن الذين يتزوجون من الإنس "

"بأن يخفون هويتهم عنهم ام انت اخبرتها منذ أول لقاء "

"لم يكن هذه الاول"

"بالنسبة لها كان الاول...ظهورك في أحلامها لا يحتسب الإنس ينسوا أحلامهم بسرعة "

"هذا لا يهم لن اتراجع"

"بل قل انك لا تستطيع التراجع عشقها يتحكم بك "

صمت ولم يجبه هو الذي كان يهزء بمن يقعون في حب الانس الذين دائما ما يصفهم بالضعفاء الجبناء هو الآن عاشق لانسية بطريقة لم يعهدها من قبل

———————————

كانت هي في منزل صديقتها المفضلة تحكي لها عنه بابتسامة و حماس طبعا لم تذكر لها أنه ليس من البشر للاسف لم تلاحظ لاعين صديقتها التي حقدت عليها اكثر لم لم تحصل دائما علي إهتمام

الشباب بالرغم من أن في الجمال هي تتفوق عليها ودعتها في النهاية بابتسامة زائفة واول ما فعلته هي الخروج و الذهاب الي قريبها الذي كان مشهور بالسحر و الدجل

الرجل"ما سبب زيارة حسناء العائلة لبيتي المتواضع"

سهى"أريدك أن تعمل لي عمل "

الرجل"وكم الثمن الذي ساقبضه ساعمل لكي تخفيض لأنك من العائلة"

سهي "سادفع لك كل ما تريده يا سامي "

سامي بابتسامة "حسنا اذن ...اذن ماذا تريدين تفريق تشويه سمعة مرض ام ماذا لدي كل الأنواع"

سهي"اريد تفريق وان يراها الجميع قبيحة و يبتعد عنها الكل وان يصيبها مرض يحير الأطباء الا تنجح في عملها وتطرد منه "

سامي "تريدين كوكتيل ... اعوذة بالله من كيد النساء"

سهي" هل تبت ام ماذا"

سامي"اليوم الذي ساتوب فيه سيقتلوني لذلك هذا الأمر ليس متاح لي...اعطين أثر لها "

اعطتها خصلة من شعرها و صورتها بدأ بالتحضير بالبخور ذو الرائحة الكريهة لكن حدث أمر جعل ملامحه تتغير ويحتل الخوف كل وجهه اخذ يعتذر و يتكلم بلغة لا تفهمها من ما أصابها بالخوف

سهي بخوف"م م مالذي يحصل ما الأمر "

سامي" غادري منزلي فورا هل تريدين أن تتسببي في مقتلي "

سهي"ماذا هل هذه أول مرة تمارس السحر"

سامي"المصيبة في الفتاة التي اردت سحرها...انها محمية بقوة كبيرة"

سهي"أحيانا تصلي وأحيانا لا وتقول لي محمية"

سامي"انها مملوكة لاحد من ملوك العالم السفلي "

سهي "ماذا !؟ ماالذي تقصده"

سامي"عاشق لديها شيطان عاشق وليس اي شيطان انه ملك اذهبي من هنا ونصيحة الافضل لك

أن تتحصني لأنه لن يدعك لقد جلبتي لي المشاكل ...اخرجي من منزلي "

شيخ او دجال؟؟

يقع الشخص في غرام المشقة
إذا أحب الوجهه ♡

_____

بعد مرور الأيام كانت جنة قد تعودت عليه وأصبحت تحب التردد إلي النيل فقط لاجل رؤيته وإذا كان في البداية لا يوجد عاشق في هذه العلاقة الا هو لكن الان نقل لها عدوة عشقه ....كان في يوم من الايام وكعادته ينتظرها علي النيل دقيقه دقيقتين ساعة ساعتين ولم تاتي قرر أن يذهب إلي منزلها ليري مابها ....كانت هي تجلس تتحدث مع رجل عجوز اعمي كان شيخ و الجميع يحترمه ولديه بركات

ظهر أمامها فجاءة اتسعت عيناها من الصدمة وهتفت بصوت منخفض كي لا يسمعها الشيخ
" ما الذي اتي بك إلي هنا ستحدث مشكلة هل جننت؟!"

"تنسين يا انسيتي أن لا أحد يراني غيرك ولا اريد لاحد غيرك أن يراني ابناء جنسك لا يستحقون هذا الشرف ماعدا انت يا جنتي"

لم تنتبه علي هذا اللقب الذي أطلقه عليها لأول مرة لأن الخوف أن يراه أحد كان يسيطر عليها
"اذهب أرجوك لا اريد مشاكل"

"لن افعل ولماذا لم تأتي اليوم انتظرتك طويل ومثلي لا ينتظر مخلوق وبالأخص لو كان من الانس اسمح لكِ بتجاوز الكثير من حدودي يا جنتي"

تحدث الشيخ قائلاً وهو يبتسم بغموض
"اذا الشخص الذي كنتِ تسالين تلك الأسئلة لأجله موجود هنا اليس كذلك "

نظرت اليه بصدمة كيف استطاع رؤيته ابتسم الآخر له وهتف بلا مبالاة وهو ينظر إليها
"من هذا الدجال الاعمي "

"لا تقول عن شيخنا مثل هذا الكلام "

"لكنها الحقيقة هو دجال و اعمي فيما اخطئت"

وجه الشيخ حديثه إليها وهو يقول
" عاشقك هذا عصبي للغاية احذري"

نظرت إلي الشيخ لدقائق وكلامه حفر في عقلها لكن صوته المتذمر افاقها من شرودها

"لم تأتي بسبب هذا الدجال ....هل انت جادة انتظرتك لأكثر من ساعتين وانا لا انتظر مخلوق"

"ليس بسببه لدي الكثير من الأعمال و والدتي ليست موجودة "

"والدتك هذه تحب الثرثرة مع تلك السمين جارتكم التي تشبه فرس البحر "

"هل تتوقف عن التنمر قليلا فقط أرجوك"

"انا لا اتنمر انا اقول الحقيقة و انتم لا ترقون للدرجة التي تجعلني اتنمر عليكم بها"

"جزء من تواضعك "

"انا متواضع جدا الا في عشقك أصبح مغرور"

"هل انتهي ذاك الشيطان من التغزل بك"

"اخبر قرينك أن يتوقف عن نقل الحديث اليك مثلما تفعل ....."

"قريني لا يحبك"

"الشعور متبادل ايها الدجال "

" فيما تتحدثان؟!"

" لا تهمتي لهذا الحديث السخيف ....هل يمكنني أن احرقه أمامك أو خلفك لا يهم الأمر حقا ....لكن هل يمكنني أن أحرقه "

سألها بلطف وهو ينظر إلي عيناها لترمش عدة مرات غير مستوعب حديثه هذا وتهتف بحدة وفزع
"لا لا تفعلها لا امامي ولا خلفي هذا شيء سئ"

"في الحقيقة هذا سيكون الشئ الجيد الوحيد الذي فعلته بعد عشقك"

قاطعتها أحد الفتيات القصة كالعادة يالهي اريد قتلهم
"يا جدة بسبب قصصك هذه وقعت في حب الشيطان بدل عن الشيخ ليسامحني الله علي هذا "

هتفت فتاة ذات بشر قمحية وعيون بنية وهي تضع يداها علي وجهها"يا الهي تجعليني اتمني أن يقع في عشقي شيطان "

نظرت اليه الجدة لثواني وقالت ما جعلنا جميعا ننظر إلي تلك الفتاة بصدمة

"ومن قال إنه لا يفعل لكن هو من النوع المسلم لا تقلقي"

اتسعت عينيها بصدمة ثم هتفت وهي تبرر حديثها
"لا لا ايتها الجدة كنت امزح فقط لا أريد هذا "

"وانا أيضا كنت امزح "
نبست الجدة جملتها بهدوء وغموض وشئ ما جعلني أشعر بأنها تكذب

تنهدت الفتاة التي تدعي سارة براحة ثم قالت
"مزاحك ثقيل ايتها الجدة يا الهي كانت ستصيبني جلطة قلبية بسبب حديثك هذا "

لكزتها صديقتها مريم بانزعاج ثم هتفت
"اكملي أيتها الجدة مابكم تقاطعونها كل مرة هكذا الوقت سيمضي يا فتيات هيا اكملي والدتي ستقتلني اذا تأخرت أو ستزوجني لابن عمي أيهما أقرب"

_____
ذهب وتركها مع ذاك الشيخ ولم يكن مطمئن له ابدا الا انه تلقي خبر عن نزاعات حصلت في مملكته فذهب التفتت إلي الشيخ وبدأت بالاعتذار له بسبب طريقة حديثه
"انا اسفة حقا يا شيخنا انه عصبي قليلاً لكنه جيد صدقني"

"بل صدقيني انتِ عندما اقول لك أنه أسوأ من السئ"

"لا هو ليس كذلك أنه ينفذ ما اطلبه دائما "

"كل ما تطلبينه؟!"

إجابته وهي تبتسم عندما تذكرت ما فعله لأجلها اول مرة
"نعم حتي أنه جعلني أري النيل من فوق"

قال بنبرة حادة نوعا ما
"امممم لكنه لم يخبرك بإسمه ام فعل"

"لا لم يفعل لكنه لديه سبب يخاف أن يتاذي"

سألها بغموض
"وهل ستوذينه انتِ؟!"

نفت بسرعة كبير
"لا بالتأكيد لن افعل "

"اذا لم يخبرك باسمك فكيف ستتزوجينه أم أنه لا يريد هذا ....لم يحدثك عن هذا الموضوع أليس كذلك "

"لا لم يفعل"
قالت جملتها بحزن فهو لم يلمح لها ولو مرة واحدة بشأن هذا

_____

"اصبحت تهمل حكمك و عشيرتك لأجلها"
قالها مازارد بانزعاج فتصرفاته لم تعد تعجبه ابدا بالاخص أن هناك الكثير من المتمردين الذين يريدون الإطاحة بحكمه لكن بطشه وقسوته كانت تجعلهم يخافون (كانت)
"قد علم الكبار بأمرك معها"

"من اخبرهم انت ؟"

"لو كنت اريد أن اخبرهم لاخبرتهم منذ مدة .... أحدهم كان يراقبك وانت لم تنتبه! ....هل توثر بك لهذه الدرجة؟!...بحيث لا تنتبه لمن حولك "

هذا أمر ليس جيد ابدا إذا عرفوا أمرها فهذا يعني أنها ربما تكون في خطر ربما بل بالتأكيد ستكون في خطر
"علي ان اجعلها بأمان "

"حقا هل هذا كل ما يهمك أن تجعلها بأمان!"

نظر إليه بحيرة ثم هتف بتعجب
"وما الذي سيهمني غير هذا "

"مملكتك مثلا المتمردين الذين يريدون الإطاحة بك مجلس الكبار الذي يريد الاجتماع بك "

" هولاء أمرهم سهل انا أمامك ولم احترق بنار عشقها بعد واذا استطاعت النجاة من هذا و من فتنة عيناها فهولاء لا يشكلون خطر بالنسبة لي "

"تغيرت تغيرت كثيرا"

"اعلم وهذا شئ سيئ جدا لكني اعشق هذا اعشق هذا الضياع الذي تشعر به واعشق شخصيتي تلك التي لا أظهرها الا معاها"

"أصبحت شاعر لم أكن أظن أني سأعيش وارك تتغزل بفتاة وانسية ايضا و تقول شعرا"

"لكني مازلت أستطيع قتلك بسهولة انت وهولاء المتمردين الحمقي ....لا ياتيك شك بقوتي فهمت"
اوما له بتفهم ثم غادر من أمامه نظر إلي طيفه ثم تنهد بتعب
"منذ الآن وأنا اشتاق لعيناها أكان علي هولاء الحمقي التمرد علي الآن كان عليهم الانتظار حتي اقنعها بالمجيء إلي هنا او اخطفها حتي "

يخبرها بإسمه؟

من يقنع شككِ انكِ في حياتي اليقين الوحيد♡

_____
كان هو مشغول بأمر النزاعات و المتمردين و الكبار الذين كانوا يضغطون عليه كي يتوقف عن زيارة عالم الإنس لكنه لم يهتم واخبرهم أنه من حقه الذهاب إلي أي مكان يريده كان هو يخوض حربه الخاص بينما كانت جنه تذوب بسبب عدم رؤيته لم تكن تعلم انها ستشتاق له لهذه الدرجة كانت تذهب إلي النيل باستمرار لكنه لم يكن يأتي ....لاحظت عائلتها حالتها السيئة هذه وعرضوا عليها الذهاب إلي الطبيب لكنها تجيبهم بأنه إرهاق عادي وبأن لا يقلقوا وفي يوم كانت جالسة علي السرير في غرفتها تمسك بدفترها تدون بعض الخواطر الحزينة رفعت عيناها عندما شعرت بتلك القشعريرة التي كانت تشعر بها كل ما ظهر لها اقترب منها اه كم اشتاق لعيناها ولها جثي ولأول مرة في عمره الذي تجاوز الالفان بكثير يفعل هذا لكنها الوحيدة المسموح لها بتخطي حدوده والوحيدة التي سيتخطي جميع الحدود لأجلها و لأجلها فقط
"اشتقت لك يا جنتي"

وكان جملتها تلك كانت الإشارة التي تنتظرها دموعها للسقوط
"ماب مابك هل حصل شيء ما في غيابي انا أمنتكِ جيد صدقيني م...."

لم يكمل جملته بسبب حركتها المفاجأة تلك فقد ارتمت عليه تعانقه بشكل مفاجئ جعله يجفل
"م م ماهذا؟!"

"لقد افتقدتك كثيرا لماذا غبت كل هذه المدة لقد تعودت علي وجودك حولي دائماً"

"حقا هل تقصديننني انا ؟!"

ابتعدت عنه بتوتر ثم اومات له اتسعت ابتسامتها ....هتفت جنة بتوتر حاولت إخفاءه بعد أن تذكرت كلام الشيخ
"ايمكن أن أطلب منك طلب "

أجابها بهيام وهو ما زال اسير حديثها وعيناها
"اطلبيِ ما تشائين و سانفذه لكِ "

"أخبرني ما أسمك؟"
تغيرت عيناه للاحمر ووقف يبعد عيناه عنها
"اخبرتك اني لا أستطيع فعل هذا "
غضبت كثيرا بسبب حديثه هذا
"لم لا تستطيع اخباري باسمك بماذا سانادیك ها"

"بعاشقك "
أجابها ببساطة جعلتها تتورد خجلا لم يفعل هذا
"ا ا لا لن افعل هيا أخبرني باسمك لم لا تفعل ....الاسم مهم "

"وهل أخبرك باسمي كي تاذيني لن اقع في هذا الفخ ....يكفي وقوعي في عشقك الذي جعلني اتخطي الكثير من الحدود وافعل أشياء لم أكن أظن يوما اني سوف افعلها لكني فعلتها لأجلك الا يكفي هذا "

" انا انا لم أكن ساؤذيك ابدا يبدوا انك لا تثق بي كما افعل أنا"
تساقطت دموعها وبدأ صوت بكاءها يؤلم خافقه أجابها بحدة
"برقان "
رمشت عدة مرات و ابتسمت بسعادة وما كادت أن تتكلم حتي وجدته يقول بغضب
"برقان السئ وليس الجيد لاتنسي أن تقولي هذا للشخص الذي سيؤذيني"

"لم تأتي إلي اذا كنت تظن اني سيئة هكذا وسوف اؤذيك....لن اخبر أحد باسمك ولا أريد رؤيتك بعد الان "
قالت جملتها وما زالت دموعها تتساقط كأوراق الخريف ...اقترب منها ومد يده يمسح دموعها
"لا تبكي الأمر مؤلم بكائك يؤلمني "

"انت انت السبب فيه"

"ماذا يفعل الانس في هذه اللحظات؟ ماذا أفعل كي تتوقفي عن البكاء"

ابتسمت بخفوت من بين دموعها ثم قالت بنبرة
" يفعل مثلما تفعل أنتَ في أحلامي يعانق"
نظرة إليها بصدمة ثم قال بنبرة تظهر فيها الحيرة
"ظننتك لا تتذكرين أحلامك "

"لا أتذكرها كلها لكن بعض اللحظات لم يستطع عقلي نسيانها...هل ظننت اني ساتحدث مع أي شخص فقط لأنه وسيم؟"

" ها ؟!"

"ماذا ها "

"الاحلام السيئة أو الجيدة؟"

قال جملته بتوتر نوعا ما نظرت اليه قليلا ثم تنهدت وقالت
"جزء من الأحلام السيئة أيضا"

"تكرهينني الان اليس كذلك "

"قليلا فقط"

ظهر الحزن علي وجه وازاح عيناه عنها ابتسمت ثم قالت بنبرة هادئة
"انا لا اكرهك بل اعتقد اني وقعت في حبك"

اتسعت عيناه بصدمة أنه يتخيل اليس كذلك لا يصدق أنها أحبته!
" م... ماذاا تحبينني انا ؟!"

" نعم احبك انت "

أمسك رسغها وبحركة مفاجأة جذبها نحوه ثم على تحت صدمتها
" لم أكن أظن أني ساسمع هذه الجملة منكِ يوما ما "

" حح حسنا يكفي يكفي عناق لهذا اليوم "
ابتعدت عنها بخجل ثم اتسعت عيناها بصدمة عندما سمعت صوت والدتها
"والدتي تناديني هيا اختفي طير هش هش"
هتف باستنكار و حنق
"وهل تظنينني ماعز....ماهذا هش هش"

"لا وقت لهذا هيا اختفي"
قال بنبرة صوت هادئة
"سبق واخبرتك لا احد يراني غيرك لا داعي لكل هذا التوتر جنتي ....ذاكرتك كالسمك "

خرجت من غرفتها واتجهت إلي والدتها التي كانت في المطبخ نظرت لها والدتها بسعادة غامرة وعانقتها بقوة
همست جنة بغير استيعاب
"ما الذي يحصل لم الجميع يعانقني اليوم ؟! هل اليوم هو اليوم العالمي لعناق جنة؟!"

اردفت والدتها بحماس
"ابنتي أصبحت عروس أنا سعيدة للغاية "

"ما الذي يحصل ؟"

"لقد تقدم ابن الشيخ لخطبتك "

هتفت بها والدتها بسعادة بينما جعلت هذه الجملة جنة في حالة صدمة ابن الشيخ!!!
"ومنذ متي كان للشيخ ابن ؟!"

"أخبرنا أنه كان متزوج من امرأة في المدينة ... يا الهي يا ابنتي أن ابنه وسيم حقا "
كانت والدتها تخبرها بمواصفات العريس الذي على ما يبدوا قد نال اعجاب الجميع حتي والدها!!!

كان برقان غاضب من كل هذا
"أشعر أن هناك شيء يحترق يا الهي اتمني لا تنحرق الأكلة "
قالت جملتها بفزع وهي تعود للدخول إلي المطبخ والاطمئنان علي الأكلات و اخبرتها أنه سيأتي هو ووالده الشيخ في المساء

ذهبت جنة إلي غرفتها كان ينظر لها بغضب شديد
"ساحرق هذا المنزل بمن فيه اذا وافقتِ عليه ....ابن الدجال اللعين "
كان يهدد و ملامحه التي تدل علي غضبه عيناه التي تحولت للون الأحمر ملامح التي أصبحت غريبة نوعا ما اقلقت قليلا
"ملامحك اصبحت مختلفة قليلا"
حاولت ان تقول جملتها بهدوء لكن ظهر الخوف جليا في نبرتها ... نظر إلي ملامحها القلقة و الخائفة زفر بانزعاج وحاول أن يهدئ ليس من الجيد أن تراه علي حقيقته هي ليست مستعدة لهذا وربما لن تكون مستعدة ابدا
" حسنا جنتي لا بأس ملامحي عادت كما هي ...لكنك لن توافقي علي الزواج من اي انسي أو اي مخلوق "

"لن اتزوجه لا تقلق ساراه و أرفضه"

"ساكون معك لاري من سئ الحظ هذا الذي تقدم لطلب يدك للزواج"

هتفت بحنق من حديثه
"ما الذي تقصده بسئ الحظ؟! اتعني أن من سيتزوجني سيكون حظه سئ اتقصد اني لا اصلح للزواج ؟!!"

"ماذا؟! متي قلت هذا "

"لا تنكر الأمر لا أصدق انك قلت هذا عني"

"كنت أقصد أن أي شخص سيقدم علي خطف جنة حصل عليها شيطان كان محروم من شم رائحتها حتي بالتأكيد سيكون حظه سئ"

ابتسمت علي حديثه و تلاشي غضبها و انزعاجها موخرا اصبح حديثه يعجبها يعجبها جدا ... ابتسم عندما لمح ابتسامتها وتفكيره كله في ابن الدجال الذي ظهر فجأة ويريد خطف جنته منه وهو لن يسمح بهذا أبدا

ابن الشيخ

كانت تتجهز للعريس الذي ظهر من العدم ارتدت فستان أزرق فاتح ذو ملمس حريري ومعه

حجاب متناسق اللون كان برقان ينظر إليها بهيام قد نسي غضبه هي تجعله ضائع دائماً بجوارها ...اخذت روج احمر كانت ستضع فيه شفتيها الا انه وقع منه نظرت ناحية برقان بانفعال طفيف
"انت فعلت هذا اليس كذلك "

"نعم فعلت لاتضعي هذا الشئ الغريب لا احبه"

" سأضعه لأني أحبه وهذا ما يهم"
قالت جملتها بحنق ثم انحنت كي تلتقط الروج المرمي علي الأرض لكنه اختفي قبل أن تمسكه
"هذا ليس وقت الاعيبك هذه لماذا تفعل هذا ؟"

" لأنني أغار علي جنتي "

_____
كان الشيخ يجلس بهدوء ووقار وبالقرب من ابنه الذي أخذ كل جمال العالم وجعله حكر عليه كان الإبن ينظر في ساعته بقلق استطاع إخفاءه عن عائلة جنة عندما رآه الشيخ ينظر إلي ساعته هتف
"يبدوا أن العروس أخذت وقت طويل "
"ثانية يا شيخنا ساندة لها تعلم الفتيات تتأخر في هذه اللحظات"
اوما لها بهدوء وهو يبتسم...كان والد جنة يتحدث إلي الشيخ و ابنه بعد عدة دقائق ظهرت جنة مع والدتها جلست بالقرب من والده
هتف الشيخ بسعادة
"امممم مارايكم أن ندعهم يتحدثون بمفردهم أفضل"
لم تكن هذه الفكرة جيد بالنسبة لوالد جنة ولا عاشقها الا ان والدها وافق في النهاية ابن الشيخ عريس مثالي لإبنته

نظر إليها لثواني ثم ابتسم بخفوت
"إسمي فارس عمري 31 اعمل مهندس بترول في المدينة احب اللون البني كثيرا وهذا هو سبب موافقتي علي الزواج منك"
نظرت اليه بعدم بفهم ليكمل قائلاً
" عيناك بنية اللون بشرتك التي تشبه رمل البحر بنية ايضا "
ابتسمت لكن انمحت ابتسامتها بسرعة عندما سمعت برقان يقول بتهكم
" اخبريه أن التراب الذي سيدفن فيه سيكون بني اللون أيضا إذا كان يحب اللون البني لهذه الدرجة"

"احم وانا اسمي جنة عمري 24 اعمل أستاذة في روضة أطفال"

"تشرفت بمعرفتك يا انسه جنة "

خلع فارس الجكت الخاص به وهو يهتف
"الجو حار فعلا لا أحب هذا "

كان ظاهر عليه أنه متضايق من درجة الحرارة المرتفعة نظرت جنة إلي برقان تريده أن يخفف هذا لكنه تجاهلها واشاح بوجه عنها نظرت اليه بحنق ثم وقفت وذهبت لتفتح النافذة
"هل انت بخير الآن"

"ن نعم لاباس شكرا لك "

قال جملته وهو يرخي ربطة عنقه بانزعاج طفيف ابتسمت ثم جلست في مكانها المقابل له
"أراك تبتسمين كثيرا يا جنتي "
كان ينظر إلي المدعو فارس بغضب وعدم ارتياح فقد جعل شكل جنة بشعة لكنه لم يتأثر بتلك اللعنة ومازال يمدح فيها وهذا ما أثار استغرابه جدا كان من الممكن أن يحرقه في هذه اللحظة وهذا ما يتمناه فعلا الا انه قد أثار فضوله هو انسي اذا كيف استطاع رؤية جنة بشكلها الحقيقي؟!نعم فقد وضع برقان تلك اللعنة التي تجعلها قبيحة لكن لم توثر فيه
"لم أكن أظن أن للشيخ إبن؟كان ظهورك امر مفاجئ"
"نعم الكل تعجب ....فقد ولدت في المدينة ووالدتي هي التي قامت بتربيتي كان والدي يزورنا في المدينة أحيانا "
رفع فارس اكمام قميصه اثناء حديثه مع جنة فلاحظ برقان ذاك الوشم الغير ظاهر علي ذراعه ثم نظر بتمعن إلي وجهه شعره جبينه عيناه و لمح باطن يده
"زهوري ملعون إذن "
لعن غباءه فيبدوا أن غيرته علي جنة اعمته عن رؤية علامات الزوهري الخاصة بالمدعو فارس والذي علي ما يبدوا هو زهوري نقي و بالكامل وفوق كل هذا ملعون و....
"لعين اخر الا يفترض بهم الموت وهم صغار "
هتف بها بحنق وغضب كان فارس ينظر إلي الفراغ مما أثار انتباه جنة
"هل هناك شئ"

"ها لا لا يوجد لا تهتمي"
تجاهلت جنة الأمر هو لم يكن ينظر إلي برقان بل إلي شيء آخر جالس في الزاوية
"امممم علي الأقل ليس جبان كبقية الزوهريين الذين يصابون بالجنون بسبب هذه الهبه التي لا يتحملها أكثرهم "
استمعت جنة إلي حديث برقان بتعجب زوهريين؟! ما معني هذا وهل يراه
"انت تراه؟!"
قالتها جنة باستغراب تحت حنق برقان من سوالها هذا
"من تقصدين؟...اووه اتقصدين الواقف بجانبك بهيئة انسي وسيم كي ينال اعجابك؟نعم أراه يعشقك لكن هذا ممنوع و محرم أيضا لو كنتِ لا تعلمين"
"الزواج منهم ليس محرم أنه مكروه فقط لقد بحثت عن الأمر "
ابتسم فارس بخفوت ابتسامته تلك جعلتها تتواتر بينما هتف برقان
"بحثت؟! عن الزواج بيننا انا وانتِ ؟! انت لا تمانعين"
لم تستطع الرد لكن الخجل احتل مكان كبير علي وجهها
"تعلمين أنهم يعيشون عمرا طويلا اكثر منا نحن نموت نضعف ونشيخ بسرعة عندما تبلغين 70من العمر سيكون هو كما هو الآن واذا أراد يمكنه أن يظهر بمظهر أصغر وثانيا هو ليس مسلم أو من الجن حتي أنه شيطان اتعلمين ما يعني هذا أنه...."
لم يستطع فارس اكمال جملته فقد ارتفعت الكنبة التي كان يجلس عليها وبدون سابق إنذار

وقعت علي الأرض تتاوه بألم شديد بسبب سقوطه صرخته تلك جذبت انتباه عائلة جنة و الشيخ الذي هرول وهو يتفحص المكان بعكازه وكاد أن يقع عدة مرات إلا أن والد جنة امسك بذراعه وساعده اتسعت أعينهم بصدمة عندما رأوا فارس ملقي علي الأرض والكنبة فوق ظهره!وجنة تحاول تحريكها لكنها لا تستطع
"ما الذي يحصل ما الذي حصل لابني هل فعل به ذاك الشيطان شيء "
قال الشيخ طاهر جملته بخوف وقلق علي ابنه الوحيد الذي عاني ما يكفيه
علقت الجملة في عقل والد جنة لكن في هذا الوقت لم يكن وقت مناسب للتعليق علي جملته وهرول لمساعدة ذاك المسكين انضمت إليه والدة جنة وبعد جهد نجحوا في إنقاذه
"اخبروني جميعا ما الذي يحدث هنا وكيف حصل هذا "

فارس نظر إلي جنة يطمانها"لم يحصل شيء سئ انا بخير شكرا لكم"

"لست غبي أو هندي اخبروني الآن ما الذي حصل وماقصد والدك بأن الشيطان سيؤذيك"
توترت جنة كثيرا ثم نظرت إلي برقان عله ينقذها لكنه لم يهتم بكل هذا ولا بنظراتها لم ينسي أنها كانت تبتسم لذلك الاهبل
"بسبب ابنتك هذه أنها مملوكة لذلك الشيطان لم يكن علي أن أوفق علي رغبة ابني بالزواج بها"
وقع حديثه وقوع السيف في قلوب أهلها وضعت والدتها يدها في صدرها بصدمة وهي تهتف بصوت مرتفع
"ابنتي عليها شيطان ابنتي ستضيع مني اخبرتها مئة مرة أن لا تطيل النظر إلي المراه لكنها لم تكن تستمع "

"هل هذا صحيح يا ابنتي كيف لم ألاحظ ذلك "

"يا والدي اهدي هو هو لا يؤذيني"

"متي كانت آخر مرة صليتي فيها"
كان هذا السؤال خارج من فم الشيخ محمد نظر إليها والدها يريدها أن تجاوب علي السوال الا أنها نكست رأسها بخجل
"متي اخر مرة ذكرتي فيها اسم الله لا تذكرين اليس كذلك"

"والدي هذا ليس ذنبها وانت اكثر شخص يعلم هذا لا يجب علينا لؤمها أنه يؤثر فيها لكني لن اتخلي عنها سانقذها منه "
قال جملته باصرار وتقدم ناحية جنة ومد يده يريد أن يمسك بيدها كي يطمئنها إلا أن يده احترقت فجأة اتسعت أعين الجميع بصدمة من تلك النار ومن صراخه
"توقف توقف عن اذيته أرجوك توقف"
"تعالي معي إذن ولن يتاذي أحد لأني اذا بدأت باذيته لن اتوقف حتي يموت هو و عائلتك أيضا ساقتل جميع الأشخاص الذين يفرقوننا"
"لا تصدقيه لا يستطيع ايذائي "
قالها بضعف وسرعان ما انتشرت النار في كامل جسده مما أثار هلع جنة التي هتفت ببكاء
"أرجوك توقف ساذهب معك توقف"
اختفت فوراً النار التي كادت أن تحرق فارس بل لم يعد هناك أي أثر في جسده...وماهي ثواني

الا و اختفت جنة من أمامهم ....وقع فارس واغمي عليه أن كان يظن أن نسي أنه حاول أن يجعل جنته تغادره فهو احمق مجرد انسي احمق اخر قتل بسببها ولاجلها

في عالمه

كانت جنة قد فقدت الوعي بسبب كل تلك الأحداث التي حصلت و انتقالها معه جعلها تفقد طاقتها ...كان برقان قد وضعها علي سريره و حاول أن يجعل غرفته مثل غرف الإنس بالرغم من أنه لم يكن راضيا لكن كل شئ يهون لأجلها
"ساحميك جيدا كنت ستعانين مع ذاك الزوهري هم لا يرتاحون في حياتهم ابدا قد رحمته بقتله بالرغم اني لم افكر بهذا لكن فعلت له شيء جيد بدون إرادة مني...انت تجعليني اتغير وافعل أمور جيد وهذا شيء سئ يخالف طبيعتي"
خرج من الغرفة بعد أن أمنها من كل الاتجاهات لا يريدها أن تري اي مخلوق هنا ليس بسبب غيرته فقط بل لأجلها فعقلها لن يستطيع استيعاب أشكال المخلوقات هنا التي تختلف كلياً عن الإنس كان مازارد اول من رآه عندما خرج من الغرفة
"حقا!!!جلبتها إلي هنا "

"وهل تريدني أن اجعلهم يسلبوها مني ؟!!! لن يحصل هذا ابدا لن يسلبوا جنتي بعد أن حصلت عليها"

"لا يملك للشياطين جنة "

"انا افعل أنا املك جنة....جنتي انا ولن أخرج منها أو ادعهم يسلبونها مني ابدا "
"كما تريدي مولاي احتفظ بها رغم عنها"
"هي تريدني أيضا حتي أنها قالت إنها تحبني لذلك أنا لا احتفظ بها رغم عنها "
"حقا وهل طلبت منك أن تأتي بها إلي عالمنا"
"لا يهم ستعتاد علي عالمي لن اسمح لها بأن تري اي مخلوق لذلك ستكون بخير "

"أيتها الجدة هل حقا مات فارس "
سألت الفتاة التي تدعي سارة بحزن يبدوا أنها تعلقت بشخصية فارس قبل أن ترد عليها الجدة حصل شئ غريب وقعت ثمرة فاكهة التفاح علي رأس الفتاة من ما جعل الفتيات يضحكني علي ملامحها المنزعجة ابتسمت الجدة وهي تنظر إلي الفراغ
"يغار عليك بطريقة لطيفة "

"من؟!! "

"لا احد ... بالنسبة لسوالك نعم قد مات فارس"

"يا إلهي كنت قد بدأت بالاعجاب به المسكي..."

لم تكد تكمل جملتها الا ووقعت تفاحة أخرى علي رأسها لتنظر ناحية الشجرة بحنق
"هذه الشجرة تكرهني لا اريد الجلوس هنا "
قالت جملتها ثم ابتعدت عن الشجرة وجلست في مكان بعيد عنها تحت ضحكات الفتيات وهذه المرة حتي الجدة ضحكت معنا لا أري ضحكتها الا نادراً!!

_____

فتحت جنة عيناها بتعب لتجد نفسها في غرفة غريبة عليها وماهي الا ثواني وتذكرت ما حصل معها وبدأت بالبكاء
"الخطأ خطئي انا يارب العالمين انقذني يا الله أقسم اني سارجع إلي الصلاة يارب انقذني"
وكان هذا المكان قد حرم من اسم الله الاعظم منذ قرون فاهتزت الأركان من ما تسبب في بث الرعب داخلها

_____

كان برقان يتحدث مع شقيقه في بعض الأمور عندما شعرا بهزة خفيفة و شعرا بقشعريرة في جلدهما علم برقان أن جنة قد فاقت
"ما الذي يحصل هنا ما الذي فعلته لا تقول انك جلبت معشقوتك الأنسية إلي هنا هل تريد دمارنا "
لم يهتم برقان بحديث أخيه وانتقل بسرعة كبيرة إلي الغرفة التي توجد بها جنة ولم ينسي أن يظهر بهيئته الأنسية عندما رأته جنه ركضت نحوه وعانقته بخوف
"أنا خائفة المكان يهتز وسمعت أصوات صراخ وبكاء انا خائفة اريد الذهاب إلي المنزل أرجوك اعدني إلي المنزل"
بادلها العناق ثم هتف بهدوء
"لا تقلقي سيكون كل شئ بخير فقط لا تبكي أو تخافي سيكون أمر سئ جدا في حقي اذا كانت معشوقة برقان تخاف "

"إذن لا تتركني لوحدي "

"لن أفعل مارايك أن تجلسي ونتحدث قليلاً"
ابتعدت عنه وجلست علي طرف السرير جذب كرسي وجلس مقابل لها
"مارايك أن نتزوج جنتي "

"فارس أخبرني أن هذا حرام انا أحبك لكني لا اريد هذا "
زفر بانزعاج يبدوا أن المدعو فارس سيفسد عليه حياته تنهد ثم جذب كفيها وامسكهما برفق لا يليق بشخصيته ابدا
"اسمعي أنسي ما قاله ابن الدجال ذاك انظري إلي عيناي فقط هل تظنين أنني سوف اؤذيكِ "

نفت برأسه ذلك فابتسم ثم استكمل قائلاً
"اذا ثقي بي أنتِ ايضا تودين الزواج بي اليس كذلك"

"ن نعم لكن اريد ان اذهب الي عائلتي"

"انا عائلتك الآن ...ولا تقلقي عليهم سادعك تريهم "

"الآن اريد رؤيتهم الآن "

"ليس الان انا مشغول انظري بعد أن نتزوج سادعك تريهم"

اومات له بانزعاج ثم هتفت بتسائل
"هل هذه غرفتك"

"نعم قد غيرتها لتليق بك هل أعجبتك؟"

"نعم جميلة واكبر من غرفتي لكني احب اللون الوردي أكثر "
ابتسم ثم تمتمت ببعض الكلمات الغير مفهومة لها فتحولت لون جدران الغرفة إلي اللون الوردي
اتسعت ابتسامتها وهتفت بسعادة
"واو روعه كيف فعلت هذا انت حقا بطل خارق "

"اذا رآها أحد غيرك سافقد هيبتي في المملكة
"مملكة؟! هل نحن في عالمك حقا"

"نعم أنتِ في عالمي الآن يا جنتي"

"أريد أن أري عالمك هل هو يشبه عالمي"

"لا لا يشبه "

"اجمل منه؟!"

"بالنسبة لي نعم لكن لا أعتقد أنه سيعجبك أنتِ "

"لما "

"لأنه مختلف و المخلوقات التي فيه مختلفة عنكم وأنتم تخافون من كل شيء غريب عنكم "

"لكني لا اخاف منك"
ابتسم بسخرية ثم دني نحوه وقال بنبرة غامضة
"لأنك لم تريني علي حقيقتي بعد "
كان علي وشك الابتعاد عنها بعد ان أتم جملته إلا أنها تمسكت بياقة قميصه تمنعه من الإبتعاد من ما جعله ينظر إليها باستغراب
"اذا دعني أراك "
ازاح يداها المتشبثة بياقة قميصة عنه وابتعد ثم عاد إلي مكانه
"لا تطلبي شئ لن تستطيع تحمل تبعاته"

" لماذا دائما ترفض أي شيء اريده "

"لاني لا أريد خسارتك وانتِ تطلبين أشياء خطيرة جدا عليك"

"انا حزينة بسببك يجب عليك أن تراضيني"

رفع أحد حاجبيه بتعجب ابتسمت علي مظهره ثم هتفت بمرحة
"أحضر لي غزل البنات و ساسامحك"

"هذا يعني أنه علي الذهاب إلي عالمكم وانا لا أحبه كنت أزوره فقط لأنك فيه"

"لا يهمني سأظل حزينة منك حتي تجلبه لي "

"حسنا حسنا اغمضي عيناك وعدي حتي رقم عشرة وبعدها افتحيهما "
ابتسمت بسعادة ثم اغمضت عيناها وبدأت بالعد 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 بعدها فتحت عيناها
كان هو واقف أمامه مبتسم يحمل في يده اليمنى غزل البنات و اليسري بلالين باللون الوردي
اخذتهم منه بسعادة وبدأت في تناولها
"اذا راني مازارد ستاتيه جلطة قلبية "
نظرت اليه وقدمت له واحدة من غزل البنات
"خذ جربها "

"لا لا أحبها "

"لماذا انها لذيذة"

"لا ليس..."
اوقف جملته ثم ابتسم بمكر ودني منها...لعق بلسانه بقية غزل البنات الموجودة بالقرب من الشفاه السفلية خاصتها
"هممم معك حقا أنها لذيذة الطعم جدا"
توردت وجنتاها خجلا من تصرفه هذا وهتفت بتلعثم
"لا لا ت تفعل هذا ه هذا عيب"
"ليس في قاموسي أريد أن أعرف ماذا سيكون عذرك بعد أن نتزوج غدا "
"م ما ماذا نتزوج غدا "
"نعم "
"ليس لدي ملابسي أو مكياج ومن اين ستجلب ماذون هل يوجد في عالمكم ماذون؟"
قلب عينيه بملل من حديثها ماذون حقا
"لا لا يوجد سنتزوج بطريقة عالمي أفضل"

"لا هذا لايصح لن اتزوج بدون ماذون"
"هل تريدين حرقي أي ماذون سيكون في زواج شيطان ؟!!!"

"لا يهمني تصرف انت الذي تريد الزواج"

"ها حقا ومن الذي بحث عن أمر الزواج "هل ستذلني بسبب هذا ؟"
"لا لن أفعل اوقف حسنا لك هذا أنتِ تجعليني اتخطي الكثير من الأمور بسببك "
صمت قليلاً ثم ابتسم ومد يده نحوها وقال
"سمعتك مرة تقولين أن حلم حياتك هو الرقص تحت المطر مع شخص وسيم هيا لنفعل هذا اريد ان اجرب موضوع الرقص معك بالرغم من اني لا اعرف لكن انت موجودة ستعلمين"
"نحن في الغرفة ولا يوجد مطر أو اغاني حتي "
ابتسم ثم تمتمت ببعض الكلمات لتجد نفسه في مكان اقل ما يقال عنه أنه ساحر

أوجد عالم لاجلها

"نحن في الغرفة ولا يوجد مطر أو اغاني حتي "
ابتسم ثم تمتمت ببعض الكلمات لتجد نفسه في مكان اقل ما يقال عنه أنه ساحر
"اين نحن"

"في عالمنا انا وانتِ فقط "

"حقا لا يوجد احد غيرنا في هذا المكان الواسع و هذا القصر ملكك أيضا"

"لا بل ملكك أنتِ جنتي كل شيء موجود هنا ملكك "

"واين المطر؟ وأغنية كاظم الساهر"
"من هذا "
"مغني"
"مساعدي اذن لا يهم "
فعل حركة ما بيده ثم تمتمت ببعض الكلمات فبدأت قطرات المطر بالسقوط تحت نظراتها المصدومة والسعيدة في نفس الوقت ولم تزول صدمتها بعد و ازدادت بعد أن سمعت أغنية كاظم الساهر احبيني بلا عقد
"كيف عرفت اني احب هذه الأغنية "

"لأنني اعشقك لذلك عرفت هيا علميني الرقص معك رأيته في ذلك الشيء المسطح في عالمكم واريد أن اجربه معك "
ابتسمت ثم مدت يدها نحوه احتضن يدها الصغيرة بين باطن يده وجذبها نحوه و أحاط بيده الاخره علي خصرها ثم قال بنبرة متسائلة
"ماذا أفعل بعد هذا "
ابتسمت ثم بدأت باخباره بالخطوات كانت ملامحه جادة وهو ينفذ ما تقوله يريد أن يجعلها تبتسم بتلك الطريقة التي فعلها ذاك الانسي مع حبيبته الموجودة في ذاك الشئ المسطح

"انت جاد كثيرا استرخي فقط "
رفع عيناه نحوها ابتسم عندما رأي ابتسامتها
" جيد أن مازارد لا يراني"
قطبت جبينها بتسائل قد سمعت اسم مازراد هذا اكثر من مرتين
"من مازارد؟!"
قال بانزعاج ممزوج بغضب
"لا تقولي إسمه "

" لماذا ما خطب اسمه"

"ذاك الشئ الذي ينبض بداخلي يزعجه هذا "

ابتسمت "انت تغار لا أصدق هذا "

"وهل الغيرة حصر علي البشر فقط"

"من ما أري لا أعتقد أنها حصر علي البشر "
"دعينا من هذا واخبريني لماذا تحبيني هذه الأغنية؟"
"لا اعلم انا فقط أحبها وانت أخبرني لماذا تحبني؟؟"
"انا لا احبك انا اعشقك وفي الحقيقة لا اعلم السبب "
"متي رايتني اول مرة لدي فضول "
"امممم اعتقد قبل ست سنوات كنت تنظرين إلي المراه و تتحدثين بألم عن أن الجميع يتنمرون عليك رأيتك بواسطة المراه بالصدفة ومنذ تلك اللحظة أصبحت اراقبك عبر المراه رأيت كل شيء جنونك حزنك و تدلع أقدام مرايتها عادي براحتها"

"ماذا انت تحفظ هذه الأغنية"

"ترددينها كثيرا يا جنتي لذلك حفظته بسببك "

"انت تجيد قول الكلام الجميل"

"في الحقيقة أنا فاشل في هذا ...انت فقط لديك جفاف عاطفي لذلك ترين ما أقوله جميل وغزل"

"ليس لدي واطفاء الأغنية لا اريد ان ارقص معك"
قالت جملتها بانزعاج طفيف وهي تزيح ذراعه من علي خصرها وتبتعد عنه
"ماذا الآن "

"انا ح...."
"قبل أن تكمل جملتها وجدت عربة غزل البنات نظرت إليه باستغراب
"لا اريد الذهاب إلي عالمكم كثيرا وانا اعلم انني ساحزنك بدون قصد مني لذلك جلبت هذه لك "

_____

"يا الهي انا أيضا اريد غزل البنات"
هتفت سارة بانزعاج وهي تربع ذراعيها ضربتها مريم بخفة علي موخرة رأسها
"توقفي عن تصرفات الاطفال ولا تقاطعي الحكاية "
"لكني اريد غزل البنات"
نبست بها سارة باستياء ابتسمت الجدة ثم قالت بنبرة هادئة
"هل تفضلين غزل البنات أم أن أكمل الحكاية"
"اكملي الحكاية"
قالتها بانزعاج طفولي يا الهي هذه الفتاة بريئة تشبه الأطفال لكني لاحظت شئ غريب كنا جميعا نشعر بالبرد الشديد حتي أن بعضنا يرتجف ماعداها هي و الجدة!!!!! حسنا هذا شئ غريب هناك سر ويجب علي اكتشافه هل يعقل أن تكون حكاياتها حقيقية!!!!

_____

كان برقان ينظر إلي صديقه بجدية والآخر لم يصدق حديثه هتف بصدمة
"انت عشقت انسية....لا أصدق هذا "

"اذا انتهيت من الصدمات اريد منك خدمة "

"ماهي هذه الخدمة؟؟؟"

"أريد أن اتزوجها علي طريقتها....لكن أنت تعلم اني اذا ذكرت إسم الهه فقط يغمي علي لا اعلم السبب ...جد لي طريقة"

"ماذا؟؟؟تتزوجها انت تمزح اليس كذلك؟"

"منذ متي وانا امزح....أن المزاح لا يليق بمكانتي العالية"
قال بنبرة ساخرة
"خفف من تواضعك قليلا"

"ستساعدني ام ستصبح مثل عشيرتك تلك"
قال بنبرة حادة نوعاً ما
"برقان انا لست من مساعديك لتتحدث لي بهذه الطريقة انا ملك من ملوك الجن المسلمين بمعني ان قوتي اضعافك ويمكنني قتلك في ثانية"

"لا يهم اعلم انك لن تفعل هذا والان أخبرني هل ستساعدني ام لا "

"امممم حسنا سوف اساعدك يمكن أن أصبح وكيلك عليك أن تخبرها في آخر لحظة أنه لديك عمل أو حدث شيء مفاجئ يتطلب حضورك....وانا ساتكفل بالباقي"

"حسنا ساذهب الآن "

"الن تشكرني حتي!!!"

اجابه بلا مبالاة وبدون النظر إليه حتي
"لا لن أفعل أنا لا أشكر أو اعتذر لأي مخلوق"
نظر إليه ثم قال بمكر
"حتي معشقوتك"

"هي استثناء "
قال جملته ثم اختفي من أمامه ابتسم صديقه بغير تصديق
"لا أصدق أنه وقع في حب انسية...الم يكن يقول انهم مخلوقات دنيئة و ضعيفة!!!"

_____

كانت جنة نائمة في غرفتها بهدوء أقترب منها ينظر إليها بعشق
"اتخطي الكثير من الحدود لأجلك لكنك تستحقين هذا"
وضع يده علي جبينها وتمتمت ببعض الكلمات
"نلتقي في الحلم اذن"
قال جملته بهمس وظل لحظات يربت علي شعرها!!!

كانت جنة تحلم بأنها تطير وابتسامة كبيرة زينت ثغرها وماهي الا ثواني ولمحته عاشقها ينظر إليها اقترب منها
"تحبين الطيران اليس كذلك "
اومات له بسعادة جذبها نحوه ثم قال بنبرة صوت هادئة
"يعجبني هذا يعجبني هذا كثيرا "
نظرت اليه بعدم فهم ليستكمل قائلاً
"أن اكون بالقرب منك لهذه الدرجة يعجبني"
توردت وجنتاها خجلا من حديثه المعسول... أخرج خاتم مصنوع من الألماس ووضعه في اصبعها
"ماهذا"

"خاتم زواجنا يا جنتي لا تخلعيه ابدا "

"أنه جميل جدا كنت اريد خاتم مثله"

"اعلم مافائدتي أن لم أعلم شئ بسيط كهذا عن معشوقتي عار علي"
عبست ملامحها ثم قالت بانزعاج طفيف
"لم تمتلك أجنحة سوداء وانا لا امتلك أجنحة"

"اجنحتي تكفينا الإثنان "

"لكني كنت أريد أجنحة أيضا"

"هيا جنتي لا تحزني لا احب رؤيتكِ حزينة تريدين أجنحة لك هذا "

وماهي ثواني حتي نبتت أجنحة صغيرة وشفافة لديها

"انظر اجنحتي تشبه أجنحة تنة ورنة أنها جميلة اليس كذلك ؟!"
قال بهيام وهو ينظر إلي عيناها
"بل ساحرة ساحرة للغاية "

_____

حياتها معه كانت مثالية فهو مثالي يحقق امنياتها جميعاً يدللها يمدحها ....ابتسم بعشق عندما رآها تنظر إليه بالرغم من كره لهذه الهيئة الانسية التي يظهر لها بها إلا أنه سيتحمل لأجل نظرات الإعجاب التي يراها من عيناها والتي يعلم أنها ستتحول إلي نظرات خوف و رعب اذا ظهر لها بشكله الحقيقي تنهد بانزعاج عند تلك النقطة
"اذن اللون الرمادي يليق بي اليس كذلك"
"ها لا اعلم "
"أيتها الكاذبة ومن هذه التي كانت ستاكلني بنظراتها ها"
"لم أكن انظر اليك "
"لا يوجد مخلوق غيري هنا ...هيا اعترفي يا جنتي اني أبدوا وسيم باللون الرمادي "
نظرت اليه قليلا ثم اومات له
"نعم معك حقا انت تبدوا وسيم بهذا اللون "
اتسعت ابتسامته بسعادة ثم قال
"انا اعلم كل شيء أرتديه يزداد جمال"
ضربت جبينها بياس سيظل مغرور دائما ولن يتغير بينما ابتسم بسخرية لحركتها تلك

انت كل الخلق في نظري

بقيت جنة في ذاك المكان الذي اوجده برقان لها تعودت علي المكان وعلي برقان بالرغم من أنها لم تري شكله حتي الآن توقفت عن سقي الأزهار عندما سمعت صوت الخادمة جانيران التي جلبها برقان لها
"مولاتي ايمكنني أن أحصل علي إجازة لمدة يومين فقط اريد الذهاب الي عائلتي "
"بالطبع يمكنك هذا و..."
قبل أن تكمل جملتها وقع ابريق الماء منها علي الأرض وأغمي عليها اتسعت عيون جانيران بهلع سيحرقها الملك إذا أصابها مكروه حملتها بخفة و ذهبت بها إلي الغرفة ابتسمت عندما سمعت صوت نبضاتها الثقيلة
"جيدا سأحصل علي مكافأة بالتأكيد"
خرجت من الغرفة بسعادة ثم أخرجت بلورة فضية اللون وتمتمت ببعض الكلمات حتي جاءها صوت برقان القلق
"ما الأمر هل جنتي بخير"

"قد وقعت علي الأرض و..."
قبل أن تكمل جملتها كان برقان موجود أمامها
"ما الذي حصل "

"انها بخير فقط..."
تجاهلها وذهب إلي غرفة جنة التي كانت قد استيقظت اقترب منها وجلس علي حافة السرير بقربها يمسك وجنتيها بقلق
"انتِ بخير اليس كذلك ما الذي حصل "

"انا بخير لا تقلق هكذا "

"من لي غيرك كي أقلق عليه يا جنتي انتِ كل الخلق في نظري "

ابتسمت له وعانقته اتسعت عيناه بصدمة وأبعدها عنه قليلا
"ما هذا"
نظرت إليه باستغراب
"ماذا تقصد؟!!!!"

"لا لا, لا يجب أن يحصل هذا لن اخسرك بسبب هذا الشيء"

قال جملته بخوف وقلق أمسكت جنة يده برقة تحاول أن تجعله يهدئ
"ما الأمر كل شيء بخير انا بخير لم يحصل لي شيء أنه مجرد تعب فقط"

"نعم مجرد تعب و سينتهي قريبا اعدك بهذا "
قال جملته بغموض ثم انحني وطبع قبلة علي جبينها لم تفهم حديثه ولم تهتم حقا يكفيها أنه هنا معها موخرا أصبح يمضي الكثير من الوقت بعيدا عنها وهي اشتاقت له
"ستبقي معي اليس كذلك"

"ل لدي عمل مهم سانتهي منه واعود ليك جنتي"
اومات له بحزن ليردف قائلاً
"ما الأمر مالي أري الحزن يسكن عيناكِ جنتي انسيت الجنة ليس فيه حزن فكيف استطاع الوصول ليك جنتي"

"بسببك أنت "

"وماذا فعلت انا "

"أصبحت تبتعد عني وتوقفت عن عشقي"

"اليوم الذي سأتوقف فيه عن عشقك سيكون اليوم الذي احترق فيه في الجحيم"

"توقف عن قول هذه الأمور أصبحت مسلم لن تحترق في الجحيم"
ابتسم بخفوت و قام بتقبيل جبينها برقة
ابتسمت ثم قالت بنبرة مترددة

"اذن ستبقي بقربي الليلة"
كانت تريده أن ينفي تلك الأفكار السيئة التي تشن حرب علي عقلها أن يجعلها تطمئن كما يفعل دائماً لكنه لم يجبها اختفي من أمامها وتركها في ظنونها

_____

يدمر ويحرق كل ما يقع بصره عليه هيئتها المخيفة أصبحت أكثر رعبا من يراه علي هذه الحالة قد يحرق بدون أن ينظر إليه حتي هذا هو وجه الذي يخفيه عن جنته حقيقته التي لم تراها وربما لن تراها في المستقبل ظهر أمامه أخيه خاجار يبتسم بسخرية
"ما سبب كل هذا الغضب هل ابنة حواء تلك اغضبتك ام لم ترضي بتقبيلك"

"انتبه لحديثك يا خاجار والا ..."

"ماذا ستهديني غزل البنات أو ترقص علي أحد اغاني الإنس "

كور برقان قبضته يحاول أن يسيطر علي غضبه
"وهل اصبحت تتجسس علي ياله من تصرف وضيع"

"وضيع؟!!!ماهذه الكلمة الغريبة ....علي كل حال انا لا أهتم بأمر معشوقتك تلك لدي مشاكلي الخاصة.... أردت أن أخبرك اني أستطيع مساعدتك في مشكلتك ال...ماذا قلت سابقا..... الوضيعة نعم مشكلتك الوضيعة تلك... أعجبتني الكلمة هل تعلمتها منها؟"

"لا يخصك.....والان أخبرني ماالذي تقصده بانك ستحل مشكلتي"

"مشكلتك انك خائف عليها ...الملك برقان خائف يا الهي الجملة تبدوا ...تبدوا وضيعة حقا "

"صبري بدا ينفذ يا خاجار قل ما عندك"

"حسنا انت خائف أن تخسرها بسبب خطورة الحمل عليها ...هناك تعويذه لمثل هذه الأمور ولن تجعلها تشعر بالتعب و...."

قاطعه برقان ببريق امل في عينيه
"ولن اخسر جنتي"

"جنتك؟!!!منذ متي أصبح هناك جنة علي الأرض وملكك انت هذه نكتة القرن حقا"
لو لم يكن يحتاجه ولم لم يكن أخاه اللعين لكان حرقه منذ وقت طويل ولم لم يكن مخطط حربي لعين فقط
"أخبرني ماهي التعويذة وماذا تريد مقابلها عرشي اليس كذلك"

"انا لست بهذه ...الوضاعة أعجبتني الكلمة كثيرا ....المهم لا يهمني أمر العرش كثيرا لا أهتم بالسياسة مكاني في المعارك ...ما أريده هو اني ساسمي ابنك و يجب أن أكون الوصي عليه لا أريده أن يصبح مثلك ليس لديه إحترام لي "

"حقا؟!!!هل هذا هو طلبك ؟!!!!"

"نعم لم انت متفاجئ هكذا هل كنت تظنني وضيعي تبا أحببت تلك الكلمة"
"وانا كرهتها بسببك يا الله كرهته اللحظة ال..."

قطع جملته عندما لاحظ نظرات خاجار المصدومة
"ماذا تقصد بتلك الكلمة اللعنة عليك هل أسلمت لأجلها أكان يحكمنا طول هذا الوقت مسلم ...خائن لم لم تخبرني إبقاء الأمر سر كان يجعلني اكرهك"

"لن تخبر مجلس الكبار"

"بالطبع لن اخبر أولئك العجزة الذين سيذهبون إلي الجحيم وسيكونون في المقاعد الاولى جيد انني وأنت لن نذهب إلي هناك كما تعلم أن اكره النار"

"انت مخلوق منها بحق خالق السماء السابعة"

"اووو نعم أنا كذلك ....انسي هذا الآن اتعلم أن سعيد لأنك لن تحترق في الجحيم لكن هذا يعني انني سالتقي بك في الجنة ايضا سنكون في نفس المستوي في الجنة عندها لن يكون لديك شيء مميز "

"لن نكون في نفس المستوي انت ستمتلك جنة واحدة بينما أنا سوف امتلك جنتان"
ابتسم خاجار بسخرية وتمتم في سره (سيظل مغرور دائماً) أخبره بالتعويذة وقبل أن يغادر برقان سمع صوت خاجار
"أنها كئيبة و تشعر انك تخليت عنها وفي الأغلب ستطلب منك أن تعيدها إلي عالمها "
نظر برقان اليه قليلا ثم قال بلا مبالاة
"لن أفعل ...وجاسوستك تلك ساقتلها اتمني أن لا تكون قيمة بالنسبة لك "

"لا يهمني الأمر اقتلها أفعل بها ما تريد ...كما تعلم ليس لدي نقطة ضعف مثلك"

قرر الاختفاء من أمامه قبل أن يفقده هذا الاحمق أعصابه...وصل إليها تنهد براحه عندما وجدها تجلس في الحديقة تنظر إلي الزهور
"حسنا محتار في الحقيقة فهذه أول مرة في حياتي أري زهره تنظر إلي زهره هذا أمر عجيب حقا"
لم تلتفت إليه لم تبتسم فقط استمرت بالنظر الي الزهور وقف أمامها وجثي علي ركبتيه
"هل انت حزينة بسببي؟"
اشاحت بوجهها عنه لا تريدي أن تري وجه عبست ملامحه بحزن
"هل اصبحت جنتي محرمة علي؟!!!....هيا دعيني أري جنتي "

"ابتعد اذهب الم تقل انك مشغول "
قالت جملتها بحدة وبدون أن تنظر إليه امسك يدها برفق
"انا اسف جنتي أرجوك لا تحرميني منكِ"

نبرته الحزينة تلك جعلتها تلتفت نحوه ثم قالت بتردد
"اعدني إلي عالمي "
"لا لن أفعل هذا في أحلامك في الحقيقة حتي في أحلامك لن اسمح لهذا أن يحصل أنتِ ملكي عشقي جنتي انا ولن اسمح لأحد أن يسلبك مني حتي لو كان هذا الشخص أنتِ ستظلين معي حتي لو كان بدون ارادتك"
"لا تمثل انك تعشقني لقد توقفت عن عشقي منذ زمن وأصبحت تبتعد عني وتتحجج بأنك مشغول لم تكن يوماً مشغول عني هكذا "
انهت جملتها وتساقطت دموعها مد يده ومسح دموعها
"لا تبكي جنتي لا تليق الدموع بكِ ...ولدي خبر سعيد"
"م ماهو"
"انت حامل"
"ماالذي تقصده؟!!!"
"يا الله اقصد انك ستنجبين ابن مني انا وسيكون قوي مثلي و سيحميك مثلي"
لم تستوعب حديثه هل هل ستصبح أم ياالله ستصبح أم ماذا ستسميه كيف سيكون شكله لا يهم ستحبه مهما كان

_____

بعد مرور 200 سنة كانت تقف جنة أمام ابنها اسغار وهي عابسة
"اخبرتك مئة مرة أن لا ترعب البشر لما تستمر في مضايقة تلك الفتاة المسكينة"

"من أخبرك بهذا الأمر أنه الملك برقان اليس كذلك "

"انه والدك توقف عن مناداته برسمية"

"اذا توقفت عن مناداته برسمية سيقتلني...أنه يمثل اللطف فقط معك "

قالت جنة وهي تنظر إليه بحنان
"ليتك تكون مثله وتمثل اللطف مع تلك الفتاة المسكينة لم تتلذذ باخافتها"

أجابها بلا مبالاة وهو يتذكر شكل عيناها
"لا اعلم....عيناها تتسع عندما تخاف وحينها تصبح أجمل أعين رأيتها لذلك احب اخافتها"

"هل وقع أبني العزيز في العشق "

"لا لم أفعل اخبرتك اني احب عيناها فقط لا اكثر ...انا لن اقع في حب تلك الأنسية الجبانة اه يا والدتي انها جبانة جداً انها تخاف من ظلها هل كل الإنس هكذا ؟!!!!"
ابتسمت له ثم قالت بنبرة هادئة
"نعم بالاخص عندما يكونون أطفال يا اسغار أنها العاشرة من عمرها فقط "
حك رقبته بنوعا من الحرج
"لكن ستكبر بسرعة...حسنا كما تريدين لن اخيفها مجدداً في الحقيقة قررت أن لا ازورها لدي اعمل أهم منها ومن عيناها الجميلة"
قالها بتذمر ثم غادرا من أمام والدته بينما كانت تنظر إلي أثره بابتسامة يبدوا أنه سيكون هناك

قلبي يكاد يخرج من اضلعي

كانت جنة تنظر إلي صورة أبنائها بشرود من جهة هناك اسغار أنه برئ وطيب ربما لأنه من تولت تربيته لذلك شخصيته جاءت مختلفة كليا عن من هم مثل نوعه فهو لا يستوعب الكثير من الأشياء كل ما كان يشغل تفكيره هو المعارك والحروب حيث تتحول شخصيته كليا عندما يخوض معركة وعندما رأته في يوم ينظر في المراه إلي فتاة جميلة صغيرة ذات شعر أشقر تبلغ الخامس من العمر علمت حينها أنه قد خطي اول خطواتها نحو العشق الا أنه كان يخيفها بالرغم من أن وسيلته لتخوفيها وجدتها طفولية نوعا ما الا أنها انبته بشدة بسبب هذا و علي الجهة الأخرى هناك زافار الذي تولي تربيته اخ زوجها خاجار هذا لوحده حكاية متمرد يزور عالم الإنس باستمرار و يفتعل المشاكل هناك لا يستطيع التحكم بغضبه

"متي أطمئن عليهما"

جاءها برقان من الخلف واقترب منه ثم همس في اذنها بخفوت

"دعك من هولاء الحمقي و اهتمي بي قليلاً جنتي "

التفتت إليه بسعادة

"متي أتيت قد اخبرتني ان لديك عمل وستتاخر "

"كيف أتأخر علي جنتي تركت كل شيء خلفي وأتيت إليك"

تقدم حتي وقف أمامها ثم مد يده إليها يدعوها إلي رقص و أغنيتها المفضلة صدحت في الإرجاء

"علميني الرقص يا جنتي "

"أصبحت تجيده"

"لقد فقدت الذاكرة هيا ارقصي معي "

ابتسمت و قبلت دعوة الرقص منه لم يقل عشقه لها بل يزداد كل يوم كل ساعة اتسعت عيناها بصدمة و رفعت يدها نحو شعره خصلات بيضاء كيف لم تلاحظها من قبل

"ماهذا ظننت أنها لا تظهر لكم الا بعد قرون طويلة"

بلع ريقه بتوتر وازاح يدها عن شعره

"ليس شيئا مهم أنه عادي أحيانا يظهر مبكرًا"

اومات له بعدم تصديق أنه يخفي شيئاً ما عنها وهي ستكتشف ما هو ....

تناست الموضوع وتحدثا قليلاً حتي ذهب فقد طرأ عمل ما

"اسغار انتظر اريد التحدث معك "

استدار اسغار إلي والدته ثم تقدم إليها....كيف ستبدأ الحديث معه

"متي يظهر الشعر الأبيض لديكم "

"هيا امي مازالت صغير علي الشعر الأبيض عمري مئتا سنة فقط "

قالها بتذمر قلبت جنة عيناها بملل من تصرفاته الطفولية

"ليس انت ما العمر المقدر"

"اعتقد يبدأ في الظهور في القرن العاشر أو الخامس عشر لا أعلم حقا "

"وهل يمكن أن يظهر مبكرا "

"لا يستحيل أن يظهر مبكرا الا اذا ضعفت القوة أو شيء كهذا "

"وكيف تضعف"
"أسباب كثيرا السحر أو التعرض لطعنة بواسطه أداة مصنوعة من الفضة أو الاحتفاظ بالهيئة الأنسية لوقت طويل "
اتسعت عيناها بصدمة هل يعقل لهذا السبب هل يخاطر بحياته فقط كي يظهر لها بشكل وسيم!!!!
"مثل والدك انا السبب في هذا سيكبر مبكرا بسببي اليس كذلك"
كان اسغار قد نسي تماماً موضوع أن والده دائماً ما يظهر بالهيئة الأنسية وفي مرة استمر في تلك الهيئة لمدة سنة كاملة لانها قد طلبت منه السفر حول العالم لمدة سنة!!!!
"امي سيكون بخير لا تحملي نفسك الذنب الملك قوي "
"بل كل الذنب علي سافقده بسرعة بسبب حبي للمظاهر عشقه كان نقي انا التي لم أهتم الا بنفسي.... اخبريني كيف شكله الحقيقي بالتأكيد رأيته"
"امي حقا الأمر خطير عليك "
ابتعدت عنه بغضب كيف يسمح ذاك الاحمق أن يتحمل كل الألم وحده تذكرت يوم كتب كتابه عليها كان صديقه هو الوكيل و اختفي برقان الا أنها لمحته علي بعد مسافة عندما بدأ الشيخ بذكر إسم الله رأت ملامحه المتألمه حتي انها رأته يسقط أرض!!!!الا أنها تجاهلته وقتها بسبب غضبها من عدم حضوره ؟
انتظرته في غرفتهما كيف كانت بهذه الأنانية بعد عدة ساعات ظهر هو أمامه باعتيادية الا أنها تصنم عندما رآها واقفة تبكي وعيونها أصبحت حمراء من البكاء
"ماذا حصل يا جنتي اخبريني بحق الله لماذا تبكين هكذا.... بسببي فل احترق في ..."
قاطعته وقامت بمعانقته مما زاد من قلقه عليها إلا أنه بادلها العناق
"ما الأمر اخبريني"
"انا سبب ألمك اليس كذلك"
"من قال لك هذه الكذبة السخيفة بل انت سبب سعادتي انت جنتي"
"انا لا استحقك أنا إنسانة سيئة حقا وانانية"
أبعدها عنه ينظر إليه بقلق وخوف
"ما الأمر يا جنتي أقسم انك تخيفني ببكائك قلبي يكاد يخرج من اضلعي من شدة قلقه عليك"
"قوتك أصبحت تضعف بسببي اليس كذلك "
"من قال لك هذا الهراء"
"الشعر الأبيض لقد أخبرني اسغار سبب ظهوره مبكرا"
"ذاك اللعين لم هو احمق لهذه الدرجة لم لا يكون مثل زافار"
"اتقصد أن يكون متمرد دائما السهر ولا يأتي إلي المنزل إلا نادرا ويقع دائماً في المشكلات في كلا العالمين؟!!!!اتريده أن يصبح هكذا ؟؟؟؟؟"
"احم حسنا انت تجعليني الأمر يبدوا .."
"انت تحاول تغير الموضوع أليس كذلك
...لم تفعل هذا لا بأس انا لم أخاف منك أظهر بهيئتك الحقيقة"
تحولت عيناه للون الأحمر ملامحه بدأت في التغير لكنه حاول أن يتحكم بها قليلاً لأجلها ربما لأجله
"اخبرتك مئة مرة أن تتوقف عن طلب هذا الأمر انا ليس لدي استعداد لخسارتك ولن يكون لدي .... أموت ولا أري نظرة خوف منك يا جنتي"
تراجعت للخلف بخوف زفر بانزعاج عندما رأي خوفها هذا
"اريت انت تخافين لم تظهر لك حقيقتي وتخافين مني انت..."
تحول جلد وجهه إلي جلد سميك عيناه مازالت حمراء دخل في تلك اللحظة اسغار لتركض جنة

نحوه ضمها اسغار وهو لا يفهم شيئا لكن عندما لمح والده فهم الأمر اختفي برقان فورا من أمامها هو يعلم أنها لن تتقبل حقيقته هذا ليس ذنبها هما مختلفان من البداية كان يعلم هذا كان يعلم أنها لن تتحمل حقيقته أو شكله لكن لم يكن هذا مهم في نظره مادام قادر علي الحفاظ علي تلك الهيئة الانسية التي تجعلها تنظر إليه باعجاب ...وصل إلي غرفة صديقه الملك شاهير ملك لخمس عشائر مسلمة من الجن قلب شاهير عيناه بملل عندما ظهر له برقان
"هل ستأتي إلي كل ما تغضب من زوجتك؟!!! انا لست والدك يا هذا"
تجاهل حديثه ليرمي جسده علي أريكة
وهو يقول بصوت متعب
"الأمر معها صعب جدا كان سيكون سهل لو كنت مثلك حينها لم أكن لاخيفها"

"كان سيكون صعب أيضا.... الإنس كائنات جبانه اذا رأوا إنسان بأجنحة سيخافون فما بالك بمخلوقات مثلنا بالرغم من أن هيئة الجن الضوئي قريبة لهيئة الإنس كثيرا إلا أن الاختلافات بيننا ستجعلهم يخافوننا أيضا الأمر ليس سهلاً في كلتا الحالتين"
"ماذا أفعل اذن ....قد طلبت رؤيتي علي حقيقتي وانا لن أفعل هذا لا اريد خسارتها"
"ربما تكون مستعدة هناك بعض الإنس الحمقى الذين كانوا ياتون إلي عالمنا أو يستحضرون بعضنا بسبب تلك الكتب"
"نصفهم مات أو فقد عقله"
"اسمع جدي أخبرني مرة أن هناك انسية في العصور القديمة وقعت في حب شيطان تزوجا و رأته علي هيئته الحقيقية ربما تتقبل الأمر أذهب إليها وتناقشا في الموضوع بهدوء ....جعلتني أعطيك نصائح زوجيه وانا فاشل في هذا لم أستطع المحافظة علي زواجي في المرتان انت حقا تلجأ إلي الشخص الخطأ "
ابتسم برقان ثم قال بنبرة غامضة
"لأنك لم تقع في عشقهما وتركت من تعشقها لأجل منصبك"
نظر إليه شاهير بحنق ثم قال بنبرة غاضبة
"اعذرني لست مثلك لاخطفها و أجبرها علي المجئ إلي عالمي"
"لا تخدعني انت لم تفعل ذلك بسبب لان والدك أخبرك أنه إذا لم تتوقف عن الذهاب إليها سوف تخسر مملكتك وتنفي منها "
اشاح شاهير بوجهه عنه هو محقا قد فضل الحفاظ علي منصبه و مملكتها بدل عنها
"اذن هل تزوجت تلك التي فضلت منصبك عليها"
"لم اسمح لها بهذا"
"مالذي تقصده"
"انا متزوج منها بالفعل "
نظر إليه برقان بصدمة ليبتسم الاخر وهو يستكمل بهدوء
"تزوجتها في عالمها....ازورها في أوقات معينة وامتلك ابنة وابن بعد أن يذهب أبي إلي الجنة بإذن الله سأتي بعائلتي إلي هنا "
"انت حقا ماكر شاهير لكن كل ذلك سيقع علي دماغك اذا علمت انك تزوجت ومرتان صدقني نساء الإنس غيرون جدا في هذا قد ذكرت مرة أمام جنة اسم شافيخند واخبرتها أنها امرأة غريبة سمعت هي لفظ امرأة من هنا وبدأت بالصراخ علي انا الملك برقان تصرخ علي انسية واظل أمامها واقف مثل التلميذ المعاقب انها تتحول عندما تغضب"
"اعلم غيرة عشقي المجنونة علي تجعلني أفقد عقلي أحيانا....هيا أذهب من هنا اريد البقاء وحدي وتوقف عن المجئ إلي كلما تشاجرت معها الأمر أصبح مزعج"

"انا لا احب القدوم إليك.... سأذهب إلي جنتي"
قال جملته و اختفي من أمامه هل يظهر لها حقيقته لكن يعلم أنها ستخافه بالرغم من أنه يعتبر فائق الوسامة بين ابناء جنسه الا انه بالنسبة للانس فهو أكثر أخافه و شكله غير متقبل بالنسبة لهم

مازارد ربطه ساحر

كان الملك برقان يهتف بغضب في وجه الذي كلف بالبحث عن مازارد
"ما الذي تهذي به أي ساحر هذا الذي ربط مازارد هل انت تنتبه لم تقوله"
توتر الاخر بسبب غضب الملك برقان وتلك الهالة التي إحاطته
"هذا ما حصل يا مولاي....كما أنه استخدم في سحر لفتاة تتبع الديانة المسيحية"
"مابال الإنس بنا سيقتله بالتأكيد مازارد واعلمه....انصرف الآن "
انصرف بعد أن أخبره بمكان مازارد استخدم برقان قدرة التنقل و ذهب إلي المكان....وجده بيت بسيط ينتمي إلي الطبقة المتوسطة ....نظر في الإرجاء وشعر بهالة مازارد عندها وجده يقف فوق رأس فتاة يعبث بشعرها؟!!!!!
"مازارد"استدار مازارد نحو الصوت بصدمة
"انت هنا مولاي "
"حقا ؟!!!!تغلب عليك ساحر لم لم تخبرني كنت ساخلصك من هذا "
"اعلم لكن هذه الفتاة مسلية"
رمش برقان عدة مرات بغير تصديق هل ما سمعه صحيح مازارد يمدح انسية
"ماذا قلت مسلية؟!!! انها انسية ظننتك ستقتلها"
"اووو كنت سافعل هذا لكن هذه الفتاة غريبة الأطوار عندما ظهرت لها لم تخف وبدأت بالصراخ بسعادة و الدوران حولي ولمس اجنحتي اعتقد أنها مجنونة لكنها تعجبني نوعا ما لا تقلق عندما أشعر بالملل ساقتلها واخبرك أن تقتل ذاك الساحر"
"انت تمزح معي اليس كذلك؟!!!!هل تظن اني سأنتظر حتي تشعر بالملل ؟!!!!اذا شعرت بالملل اطلب المساعده من اسغار أو زافار أنه يزور عالم الإنس كثيرا "
قال جملته ببرود ثم اختفي من أمامه أعاد مازارد نظره إليها و بدأ بالعبث بشعرها الطويل
"مهرائيل ماذا يعني اسمها؟!!!!...فلتستيقظ بدأت أشعر بالملل "
توقف عن العبث بشعرها عندما سمع صوت باب غرفتها ينفتح....كان هذا ابن عمها عماد تسلل ببطء تحت نظرات مازارد الغير مبالية
"ماذا اتوقع منهم غير هذا "
فتحت مهرائيل عيناها بصدمة عندما شعرت بيد تلمسها
"ماالذي تفعله هنا أخرج"
نظر إليها بخبث
"لا لن أفعل هيا دعينا نتسلي قليلاً"
بلعت ريقها بتوتر ثم نظرت إلي مازارد عله ينقذها لكن قلب عيناه بملل ثم قال بنبرة بارد
"ماذا يعني اسمك؟!!!!"
نظرت إليه بعدم حقا هل هذا وقت مناسب كي يسألها عن هذا لم تكد تجيبه حتي شعرت بيد

عماد التي اقتربت منها صدح صوت مازارد الغاضب
"اضربيه بأي لعنه مابك يا غريبة الأطوار "
أمسكت بالمنبة وضربته علي رأسه به ابتسم مازارد ثم اختفي من أمامها ولم تمضي دقيقة حتي وجدت امها
"ماذا يحصل هنا ...لم انت في غرفة ابنتي"
توتر ومازال يضع يده علي مكان ضربتها تلك اللعينة
"ها خالتي كنت فقط..."
"أخرج من هنا فوراً "
انسحب من غرفتها ارتمت مهرائيل في حضن والدتها وهي تشهق بالبكاء مسدت امها علي شعرها تطمئنها
"كل شيء بخير لا اعلم ماالذي كان سيحصل لك لو لم استيقظ بسبب ذاك الحلم الغريب"
علمت مهرائيل انه من جعل والدتها تستيقظ لكن لم لم يساعدها وبدل عن هذا بدأ يسألها عن معني إسمي
"امي ما معني إسمي"
"معناه قوة الله وهو اسم القديسة التي كانت تلقب بعروس المسيح"
بقيت والدتها معها حتي شعرت بانتظام أنفاس ابنتها تنهدت براحة هذا يعني أنها نامت قبلت جبينها ثم غادرت اقترب مازارد من مهرائيل وهو يقبل جبينها
"هذا غريب أصبح لدي هذا الشعور الغريب في حمايتك"

_____

استيقظت في الصباح الباكر لتجده ينظر إليها تجاهلت نظراته وقررت أن تتعامل معه كأنه غير موجود يكفي انه لم يساعده عندما كانت بحاجته...نظر بتعجب إليها بسبب تصرفاتها هذه
"انت يا غريبة الأطوار الم تعودي تريننني ام ماذا ؟!!!!"
"أراك لكني لم اعد اريد التحدث معك "
"يا هذه انت ستجعلينني هكذا أشعر بالملل وانا لا اريد ان أشعر بالملل"
تجاهلت حديثه وأخرجت ملابسها واتجهت إلي الحمام
"هل تتجاهلني؟!!!!"
قالها بصدمة وتعجب لم يسبق لمخلوق أن تجاهلها حتي الملك برقان لم يفعل هذا وتفعله تلك الأنسية غريبة الأطوار
خرجت من الحمام وهي ترتدي جينز بوي فريند و قميص أسود ذو أكمام طويلة
"لم تتجاهليني ؟؟؟؟ لقد ساعدتك وهذا شيء غريب فالعادة انا اقتلكم اجعلكم تذهبون إلي مصح نفسي لكن لا انقذكم وفعلت هذا معكِ "
ابتسمت لكن سرعان ما أخفت ابتسامتها لتنظر إليه ببرود
"لا يهمني الأمر سأذهب إلي الكلية لا وقت لدي للتحدث معك"
قالت جملتها ببرود مما جعل مازارد يرفع حاجبه بتعجب لكنها لم تهتم ستتاخر علي محاضراتها اذا بقيت أكثر عندما نزلت كانت ستظن انها ستقابل ابن عمها الحقير ذاك لكن لم يكن موجود
"لا اعلم ما به ابن عمك إصابته حمي شديد منذ الأمس ...يبدوا أن ضميره أنبه علي ما فعله بالأمس"
قلبت عيناها بملل ثم استئذانت وغادرت متوجها إلي جامعتها استقبلتها صديقتها ريم السامري بحماس
"هناك خبر رائع الدكتور المستفز لن يدرسنا بعد الان و سيأتي دكتور جديد اتمني أن لا يكون اصلع"

ضحكت علي صديقتها ثم هتفت بحماس
"ربما سيشبه زين الجارحي"
اتسعت ابتسامة الاخر لو حصل هذا فسوف تقوم بخطف الدكتور وإجباره علي الزواج منها فهي متيمة بشخصية زين الجارحي لكن لم يحصل هذا فالدكتور الجديد كان اصلع و عجوز.
"اعتقد ان الروايات تخدعنا فلا يوجد دكاتره مزز في الجامعات"
ابتسمت مهرائيل بخفوت لكن سرعان ما انمحت ابتسامتها عندما ظهر شاب وسيم يمتلك عيون رمادية يرمقه ببرود ونظرات غير مفهوم
"أنه طالب جديد تم نقله إلي هنا اسمه جوفاني مينار"
أصبحت الفتيات تتهامس بينما مهرائيل تنظر إليه بتعجب بالاخص عندما غمزة لها؟!!!
"هل ما رأيته حقيقي هل الطالب الجديد غمزة لك ؟!!! "
"اعتقد هذا "
إجابتها مهرائيل وهي ما تزال تنظر اليه بصدمة اتجه نحوهما ثم نظر إلي صديقتها
"غادري ساجلس هنا "
نظرت اليه بحنق هل يظن أن صديقتها ستت....تمهلوا فعلت هذا فعل
"اهلا يا غريبة الأطوار تجاهليني الآن إذا استطعتي "
نظرت له بصدمة هل هذا هو نفسه مازارد
"انت لكن كيف ؟!!!"
"أستطيع أن أظهر لك بأي مظهر أريده "
"حقا اذا لم لم تظهر لي بهئية جيون جونغوك"
رفع حاجبه ثم قال بحيرة
"هل هذا طلسم جديد ام ماذا ؟!!"
"أنه اسم مغني كوري"
"لا احبهم عيونهم صغيرة مثل ال...."
"انت اياك ان تتجرا علي إهانة اهل زوجي المستقبلي"
"زوج من ؟!!!انت لن تتزوجي ابدا الا اذا شعرت بالملل حينها يمكنك الزواج تمهلي لا يمكنك"
"لماذا "
"ركزي علي المحاضره سترسبين هكذا "
نظرت اليه بحنق ثم عادت بنظراتها تتابع الدكتور باهتمام سرعان ما اندمجت في الدرس
"كان علي أن اتشكل بهيئة دكتور"
رمي الدكتور قلم كان الطاولة باتجاه عندما رآه غير مركز لكن مازارد أمسك القلم بلا مبالاة
"شكرا دكتور لم اجلب معي مثل هذا الشئ"
"انه قلم "
"اووو اقصد لم اجلب قلم معي ...هل احتفظ به ؟!!!!"
كان الدكتور ينظر إليه بصدمة هل هو جاسوس مبعوث من الرئيس بسبب ذاك المنشور الذي نشره علي صفحته بأن الرئيس هو سبب غلاء الاسعار و أن الرئيس السابق افضل ؟!!!!!
بلع الدكتور ريقه بتوتر ثم استكمل الدرس لكنه توقف فجاءة وهو يقول بفخر مصطنع
"انا فخور جداً بريئسنا فقد أخذ البلاد إلي مكان آخر انعش اقتصادنا فليعيش الرئيس"
كان الطلاب ينظرون إليه بتعجب وحيرة وجزء منهم اقتنع أن هذا الدكتور مجنون لم يهتم مازارد لكل هذا
"كحل عيناكِ يسحرني.....لا تضعيه مجددا لا أستطيع مقاومة سحران في نفس الوقت هذا كثيرا علي"

نظرت اليه بعدم فهم لكن سرعان ما ابتسمت عندما فهمت أنه يتغزل بها
قال بنبرة هادئة عندما رأي ابتسامتها
"سحر ثالث يبدوا اني سابقي هنا للأبد"

كانت جنة تنظر الي برقان بحزن لم لا يثق بها لم يظن أنه بعد كل هذه السنوات التي عاشتها معه أنها أحبت فقط شكله
"لم تفعل هذا بنفسك تقتل نفسك بالبطئ لاجلي فقط "
"لأجلك أفعل أي شيء "
"اريدك بقربي دائما "
"ومتي ابتعدت عنك يا جنتي "
"بشكلك الحقيقي ساتقبلك مهما تكن صدقني "
"لن تفعلي عقلك لن يتقبل الأمر "
"قلبي سيفعل "
نظر إلي عيناها التي تحمل عشق كبير له ظن طول هذه السنوات أنه الوحيد العاشق في هذه العلاقة لكن ربما ربما كان مخطئ ربما ستتقبله فعلاً تنهد ثم اوما لها بهدوء
"حسنا جنتي لكن كوني بخير فقط لا تخافي ارجوكِ"
اومات له بحماس هي حقا تتوق لرؤية شكله تعلم أنه لديه أجنحة سوداء عملاقة ...نظر برقان اليه بتوتر و خوف لكن حماسها نظرت العشق التي رآه في عيناها أغمض عيناه متمتم ببعض الكلمات عندما فتح عينها تمهد براحة
"في الحقيقة جنتي لا احب ذاك الشكل كثيرا و..."
توقف عن إكمال جملته عندما رآها تنظر إليه بتلك الطريقة
"واو هذا رائع حقا "
"ماذا ؟!!!!!"
"شكلك الحقيقي أروع بكثيرا"
"ماذا؟!!!! اعتقد انه قد حصل لك صدمة أو شيء كهذا "
"يا رجل لم يكن عليك اخفاء شكلك هذا "
رمش عدة مرات بغير استيعاب هي تقبلت الأمر بل تمدحه ايضا!!!!! حسنا شكله كان غريب لكن ليس مخيف لتلك الدرجة كان جلده سميك ذو لون رمادي لديه قرنان متوسطا الطول ضخمان عيون حمراء ذات حلقات فضية أجنحة سوداء ضخمة
"انت لم تخافي من شكلي"
"لا ليس حقا ...شكلك يشبه الوحوش التي توجد في الأنمي الياباني"
"تعلمين اني أقوي من الوحوش اليس كذلك"
"نعم اعلم والان ايمكنني أن اعانقك وانت بهذا الشكل"
ابتسم بسعادة وقام بفتح ذراعيه لها قامت الاخري بعناقه هي كذبت عليه قد اخافها فعلاً لكن لم تكن مستعدة لخسارته حتي لو كان وحش يبدوا أنها في حالة حب مع وحش و لا تمانع هذا أبدا